

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

دراسات تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال التوحيدين.

دراسات تناولت القدرات الحركية للتوحيدين.

دراسات تناولت النشاط البدني والتوحيدين.

دراسات تناولت تأثير السباحة على التوحيدين.

التعليق على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة

أولاً دراسات تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال التوحيدين

(١) دراسة عبد المنان ملا معمور (١٩٩٧)

عنوان الدراسة

"برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحيدين"

أهداف الدراسة:

هدفت إلى دراسة استخدام برنامج سلوكي تدريبي يعمل على تخفيف حدة أعراض الاوتيزم (التوحدية) المتمثلة في كل من القلق، السلوك العدواني، النشاط الزائد، ضعف الانتباه، عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي

العينة: بلغت العينة

(٣٠) من الأطفال السعوديين التوحيدين تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٤ سنة .

الأدوات المستخدمة

- مقياس كورنرز لتقدير المعلم لسلوك الطفل.
- مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته.
- مقياس بينيه للذكاء ولوحة جودار.
- البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)

الإجراءات

- تم التطبيق القبلي لمقياس السلوك العدواني على أفراد العينة.
- تم تطبيق البرنامج المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية.
- تم التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني على أفراد العينة.

النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني وإبعاده (السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام اللفظي، السلوك الفوضوي، سلوك عدم القدرة على ضبط الذات) لصالح المجموعة التجريبية. (عبد المنان ملا معمور ١٩٩٧)

(٣) دراسة عادل عبد الله (٢٠٠٠)

عنوان الدراسة

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحيدين.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج يعمل على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحيدين وتأثيره على بعض المظاهر السلوكية لديهم ومن ثم الانخراط في المجتمع.

روعي في البرنامج ما يلي:

- العمل على زيادة الفهم وتقليل التعبير اللفظي غير الملائم.
- التدريب على بعض المهارات الاجتماعية.
- تعديل التعبير عن المشاعر.
- تنمية مهارات الاتصال.

وتم تنمية مهارات الاتصال من خلال استخدام أساليب بديلة للتواصل مع الآخرين كالحوار والإشارات من خلال الاشتراك في بعض الأنشطة أو الحوارات البسيطة واستخدام مجموعة من الحركات الجسمية والإيحاءات.

تطبيق البرنامج

طبق البرنامج في ٤٠ جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة كل منها ٣٠ دقيقة.

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي

العينة

طبق البرنامج على (٢٠) طفل توحدي تراوحت أعمارهم بين (٦ : ١٥ سنة) ونسبة ذكائهم ٥٧ : ٦٨ %.

الأدوات المستخدمة

- مقياس جودار للذكاء.
- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة.
- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل للأطفال التوحدين.

النتائج

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المظاهر السلوكية الثانية [العدوانية، ضعف الانتباه، الانفعالية، فرط النشاط الحركي، الاجتماعية]. (عادل عبد الله ٢٠٠٠)

(٤) دراسة لنكولا، جينفر (2004) Loncola – Jennifer

عنوان الدراسة

تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال التوحدين.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف علي تأثيرات التدخل المصمم عن طريق شرائط تحتوي على قصص اجتماعية لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج التجريبي.

العينة

بلغ عدد العينة (٦) أطفال [٥ أولاد، بنت] في سن يتراوح من ٦ – ٨ سنوات مشخصين اضطراب توح.

الأدوات المستخدمة

برنامج التدخل المصمم [شريط فيديو يحتوي على مجموعة من القصص الاجتماعية على هيئة ألعاب].

النتائج

- التدخل كان ناجحاً في زيادة التعليق الموجه للزملاء وتنوع اللغة وتعقيدها.
- التدخل المخطط للعب طريقة مناسبة لتحسين التواصل الاجتماعي للأطفال التوحدين. (Loncola – Jennifer 2004)

ثانياً دراسات تناولت القدرات الحركية لدى الأطفال التوحدين

(٥) دراسة سلافوف، جورجينا، رادي (1998) Slavoff – Georgina – Radi

عنوان الدراسة

النمو الحركي عند الأطفال التوحدين.

أهداف الدراسة

هدفت إلى دراسة الربط بين القدرات الحركية ومهارة اللغة بالنسبة للأطفال التوحدين.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي.

الأدوات المستخدمة

مقاييس القدرات الحركية واللغة.

العينة

شملت العينة علي (١٣) طفل توحدي.

الإجراءات

- تحديد القدرات الحركية وأدوات قياسها.
- تحديد اختبارات اللغة وكيفية قياسها.

النتائج

وجود علاقة طردية بين تطور القدرات الحركية وتطور اللغة. (Slavoff – Georgina – Radi ١٩٩٨)

(٦) دراسة مكفندين، شون، ماري (١٩٩٦) Mcfadden – Shown – Marie

عنوان الدراسة

القدرات الحركية للأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد.

أهداف الدراسة

قياس القدرات الحركية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي.

العينة

(٢٢) طفل توحيدي (٢٠ ولد، بنتين).

الأدوات المستخدمة

البطارية الشاملة للمقاييس الحركية.

النتائج

وجود عيوب حركية دلالية لدى الأطفال التوحيدين.

ثالثاً دراسات تناولت تأثير النشاط البدني على الأطفال التوحيدين

(٧) دراسة ريستل، جولي (1991) Restall – Gayale

عنوان الدراسة

لعب أطفال ما قبل الروضة التوحيدين.

أهداف الدراسة

هدفت إلي دراسة

- التعرف علي اختلاف الأطفال التوحيدين في لعبهم عن الأطفال الذين ينتمون نمواً طبيعياً.
- العلاقة بين أداء لعب الأطفال التوحيدين وقدراتهم الحركية والاجتماعية والتواصل كما يرصدها الآباء.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي.

العينة

(٩) أطفال توحيدين، ٩ أطفال طبيعيين.

الأدوات المستخدمة

- شرائط فيديو.
- مقاييس السلوك التكميلية لفان لاندر.

النتائج

- الأطفال التوحيدين اختلفوا عن ذويهم الذين ينمون نمواً طبيعياً في درجات اللعب الكلية وبعد المشاركة.
- التواصل والقدرة التفاعلية الأعلى ارتباطاً بأداء لعب الأطفال التوحيدين. (Restall – Gayale ١٩٩١)

(٨) دراسة ريتشموند، لاري، مارك (2000) Richmond – Lary – Mark

عنوان الدراسة

تأثير النشاط البدني على السلوك النمطي للأطفال التوحيدين.

أهداف الدراسة

دراسة تأثير النشاط البدني على السلوك النمطي للأطفال التوحيدين.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي

العينة

اشتملت الدراسة (٣) أطفال توحديين

الإجراءات

- إعداد استمارة الملاحظة.
- الملاحظة الدقيقة للأطفال التوحديين.
- قياس تطور النشاط النمطي.

النتائج

- الأطفال عينة البحث أظهروا نقصاً في النشاط النمطي بعد المشاركة في التمارين الرياضية.
- أثرت التمارين المتغيرة على التقليل من النشاط النمطي بشكل أكبر من التمارين الثابتة. (Richmond – Lary Mark – ٢٠٠٠)

(٩) دراسة كيم، هيجنج ج (2001) Kim – Hee Jung G

عنوان الدراسة

أداء الطلاب التوحديين في بيئات التربية الرياضية التي تعمل بنظامي العزل والدمج.

أهداف الدراسة

هدفت إلى تناول مدركات معلمي التربية الرياضية والأمهات عن ممارسة التربية الرياضية للطلاب التوحديين.

المنهج المستخدم

المنهج الوصفي.

الأدوات المستخدمة

استمارة المقابلة الشخصية.

الإجراءات

- إعداد استمارة المقابلة الشخصية.
- المقابلة الشخصية مع معلمي التربية الرياضية وأولياء الأمور.

النتائج

- من خلال التربية الرياضية تنمي التواصل الاجتماعي كما تم تنمية الحركات البدنية. (Kim – Hee Jung G 2001)

(١٠) دراسة سيانغ . ل (2003) Chian . L

عنوان الدراسة

أثر فترة الترويح العلاجي خلال سياق النشاط البدني المبني على التكنولوجيا على التفاعل الخاص بالأفراد المصابين باضطرابات بسبب الاضطراب التوحدي.

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي.

العينة

(٦) أطفال تتراوح أعمارهم من (١٠ – ١٤) عاماً ذوي اضطراب توحدي.

نتائج البحث

أدى البحث إلى حدوث نتائج إيجابية في عقد الصداقات بين أفراد العينة والتقليل من الوحدة. (Chian . L) (٢٠٠٣)

رابعاً: دراسات تناولت تأثير السباحة على الأطفال التوحديين

(١١) دراسة أوستلند ل. د (Ostland L.D (1999)

عنوان الدراسة

دراسة عملية في مجال تأثير السباحة التتابعية على سلوكيات طفل صغير مصاب باضطراب التوحد وأمه.

أهداف الدراسة

البحث في التغير في (السلوك، التواصل، الإلحاق، الأنماط النمائية، السلوك البدني) الناتج عن برنامج سباحة موجه.

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي.

العينة

اشتملت الدراسة على طفل توحدي عمره عامين وأمه.

نتائج الدراسة

أن السباحة كانت نشاطاً بنياً ملائماً بالنسبة للطفل الصغير مما يؤدي إلى أن يصبح هادئاً لمدة ٦ ساعات على الأقل بعد جلسة حمام السباحة، وكانت الأنماط النمائية سلوكاً غير متغير في دراسة هذه الحالة. (Ostland L.D (١٩٩٩)

(١٢) دراسة فينتيك ، ايلين ، رولي ، جيميز (JAMES،Royle·Ellen·Fennick، ٢٠٠٣)

عنوان الدراسة

التضامن الاجتماعي للأطفال والشباب المصابين بالإعاقات التطورية

أهداف الدراسة

تنمية الأنشطة التخيلية للأطفال والشباب المصابون بالإعاقات التطورية والتوحيدين عن طريق فصول السباحة ذات المستويات المختلفة وإشراكهم مع الأسوياء

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي

النتائج

تم تنمية الأنشطة التخيلية لدى الأطفال ذوي الإعاقات التطورية والتوحيدين عن طريق إشراكهم مع أطفال عاديين في فصول السباحة وتوقع التمارين المستقبلية

(١٣) دراسة راب ، جون ت ، فولمر ، تيمثي ر ، هافنتيز ، السون، ن (john t ،Rapp (٢٠٠٥)

AlsonN، Hovanetz ، Timothy R ، Vollmer

عنوان الدراسة

تقييم وعلاج معارضة وتجنب الفتيات المراهقات المصابات باضطراب التوحد لحمامات السباحة

أهداف الدراسة

معالجة هروب الفتيات المصابات باضطراب من حمامات السباحة والنزول لأعماق مختلفة من حمام السباحة

المنهج المستخدم

المنهج التجريبي

العينة

فتيات مصابات باضطراب التوحد عمر ١٤ عام

النتائج

باستخدام الأطعمة والتعزيز نجح الباحث في جعل الفتيات تقترب من حمامات السباحة وبالتدريج نزولهم إلي أعماق مختلفة من حمام السباحة وكان لوجود ألام في الدراسة نتائج ايجابية

(١٤) دراسة بان ، وتشين – يو (٢٠١٠) chien – Yu، Pann

عنوان الدراسة

فعالية برنامج لتمرين السباحة علي المهارات المائية والسلوكيات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب التوحد

أهداف الدراسة

تحديد تأثير برنامج سباحة لمدة ١٠ أسابيع علي المهارات المائية والسلوكيات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب التوحد

المنهج المستخدم:

المنهج التجريبي

العينة

(١٦) طفل مصاب بالتوحد

النتائج

إمكانية تعليم المهارات المائية للأطفال التوحديين عن طريق تمارين السباحة
إمكانية تحسين السلوكيات الاجتماعية للأطفال التوحديين عن طريق تمارين السباحة (Pann , chien – Yu ٢٠١٠)

التعليق على الدراسات السابقة

يعتبر التواصل الاجتماعي محور أساسي في عملية تشخيص الطفل التوحدي فنلاحظ أن الطفل التوحدي لديه قصور واضح في هذا الجانب لذلك اهتمت العديد من الدراسات محاولة تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين فنجد عدد ٤ دراسات تناولت التواصل الاجتماعي استخدمت جميعها المنهج التجريبي نظراً لملاءمته وتفاوت عدد العينة فيما بين الدراسات بشكل كبير فنجد دراسة لنكولا، جنيفر (٢٠٠٤) ٦ أطفال توحديين بينما دراسة عبد المنان ملا معمر (١٩٩٧) ٣٠ طفل توحدي ولكن جميع الدراسات استخدمت البرامج السلوكية لتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين وقد أثبتت النتائج جميعها إمكانية تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين من خلال إعداد برامج تدخل الطفل في تفاعلات وسلوكيات محددة بدرجات متفاوتة

الدراسات الخاصة بالقدرات الحركية للأطفال التوحديين من خلال دراسة مكديين ، شون ، ماري ودراسة سلافوف، جورجيا، راي (١٩٩٨) وقد استخدموا المنهج الوصفي لقياس إمكانية الربط بين القدرات الحركية ومهارات اللغة بالنسبة للأطفال التوحديين من خلال قياس وتحديد القدرات الحركية وتطور اللغة والتي ثبت بالفعل وجود علاقة طردية بين تطور القدرات الحركية ونمو اللغة على ٢٢ ، ١٣ طفل توحدي هم عينة الدراستين. ونظراً لأهمية برامج التربية الرياضية في إعادة وتأهيل الفرد المعاق ليصبح فرداً مقبولاً في مجتمعه يشارك فيه بصورة فعالة.

ويؤكد على ذلك عبد الحميد شرف (٢٠٠١) أن برامج التربية الحركية هي القادرة على التعامل مع جميع الفئات الخاصة وتهدف إلى تحويل الفرد المعاق إلى فرد مقبول في مجتمعه يشارك فيه بصورة فعالة.
(عبد الحميد شرف ٢٠٠١ : ٥٤-٥٥)

فوجد القسم الثالث عدد ٤ دراسات تناول تأثير النشاط البدني على الأطفال التوحديين استخدموا المنهج الوصفي ما عدا دراسة سيانغ فقد استخدم المنهج التجريبي وقد تراوحت العينة من ٣ – ٩ أطفال في هذه الدراسات وقد أثبتت الدراسات جميعها من خلال نتائجها تأثير النشاط البدني الايجابي على الأطفال التوحديين في رفع القدرات الحركية وخفض السلوك العنواني وتحسين مستوى التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للسباحة فحيث يجمع العلماء على أهميتها لقيمتها العلاجية مقارنة بالأنشطة الأخرى فهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات الاجتماعية نظراً لتواجد الفرد مع أفراد آخرين في وسط محبب وجديد لديهم كما تعمل على علاج الكثير من الحالات النفسية وتحسين مستوى التوافق العضلي العصبي.(أسامه كامل ١٩٩٧:٥٤)

لذا نجد دراسة أوستلند ل.د (١٩٩٩) قد استخدم المنهج التجريبي على طفل واحد ليثبت أن السباحة هي نشاط ملائم بالنسبة للطفل التوحدي. كما أن السباحة تعمل علي تنمية الانشطة التخيلية والإبداعية عند الطفل التوحدي كما جاء من نتائج دراسة فينك وآخرون (٢٠٠٣) ويكمل بان وتشين يو (٢٠١٠) علي أن السباحة تعمل علي تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية كما يؤكد علي إمكانية تعليم المهارات المائية للأطفال التوحديين وتطالب دراسة راب وآخرون (٢٠٠٥) باستخدام الاطعمه والمعززات ووجود الأم أثناء جلسات السباحة

ويتضح من نتائج هذه الدراسات أهمية تنمية كل من القدرات الحركية والتواصل بالنسبة للأطفال التوحديين من خلال النشاط البدني بصفة عامة والسباحة بصفة خاصة إلا أن معظم الدراسات التي تناولت النشاط البدني هي دراسات وصفية قامت بمتابعة الحالة دون محاولة التدخل وتعديلها كما أن الدراسات الرياضية دراسات أجنبية فلم يتوصل الباحث إلى دراسات رياضية محلية كما أن هذه الدراسات اختلفت من حيث حجم العينة ولم يستطع الباحث التوصل سوى إلى دراسة واحدة في مجال السباحة.

فوجد الباحث أنه من الدراسات السابقة والمراجع يمكن بناء برنامج سباحة موجه بحيث يعمل على تنمية التواصل والقدرات الحركية من خلال تعليم المهارات الأساسية للسباحة للأطفال التوحيدين مراعيًا سمات وقدرات هؤلاء الأطفال عند بناءه.